Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه يكون . وشرّ الشرير عليه يكون . فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التى فعلها وحفظ كل فرائضى وفعل حقًّا وعدلاً يحيا . لا يموت . كل معاصيه التى فعلها لا تذكر عليه ، فى بره الذى عمل يحيا . هل مسرة أسرّ بموت الشرير ؟ يقول السيد الرب . إلا برجوعه عن طرقه فيحيا . (حزقيال ١٨ : ١٩ ـ ٢٣) ويسير بنا السفر فى هذا الخط المشرق بالعدل والتوبة والترغيب فى الطاعة والترهيب من المعصية .

ومع الاتجاهات الفكرية المتباينة لهذه النصوص أذكر ما كتبه موريس بوكاى عن أسفار العهد القديم «لقد دونت وأكملت وروجعت الأسفار التى يتكون منها فيما بين القرن العاشر والقرن الأول قبل الميلاد ..... إن الوحى يختلط بكل هذه الكتابات . ولكننا لا نملك اليوم إلا النصوص التى خلفها لنا الكتّاب الذين عالجوا النصوص على سجيتهم وحسب الظروف التى عاشوها والضرورات التى كان عليهم مواجهتها[١٩] .

١٠ ـ مع نصوص العهد الجديد

وإذا كنا قد رأينا فى العهد القديم نصوصًا تذهب إلى تأكيد المسئولية الفردية ، ونصوصًا تذهب إلى انتقال المسئولية عبر الأجيال ، بحيث يحمل الأبناء ـ فى ظلها ـ أوزار الآباء ، أو الثمار المرة لأوضاعهم الاجتماعية ، أو الحاجز اللونى الذى يعيشون فيه ، فإن هذه القضية قابلها العهد الجديد وكان عليه أن يبحث لها عن حل .

وكانت نصوص سفر التكوين ـ وبخاصة قصة آدم والخطيئة الأولى فيه وما وقع على آدم وزوجه ـ وحتى على الحية ـ من عقوبة ـ أول هذه القضايا ، باعتبارها مرتبطة ببدء الحياة الإنسانية على الأرض .

١ ـ وحين نرجع إلى إنجيل متى نقرأ ما جاء به على لسان المسيح عليه السلام ، فى الموعظة على الجبل ، من توجيهٍ إلى فعل الخير حتى مع الذين يسيئون ، ودفع السيئة بالحسنة ، والإخلاص فى العمل . وفى ختامها فقرة تؤكد المسئولية الفردية